

فتح القدير

2 - { ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما } من المخلوقات بأسرها { إلا بالحق } هو استثناء مفرغ من أعلم الأحوال أي إلا خلقا ملتبسا بالحق الذي تقتضيه المشيئة الإلهية وقوله : { وأجل مسمى } معطوف على الحق : أي إلا بالحق وبأجل مسمى على تقدير مضاف محذوف : أي ويتقدير أجل مسمى وهذا الأجل هو يوم القيامة فإنها تنتهي فيه السموات والأرض وما بينهما وتبدل الأرض غير الأرض والسموات و قيل المراد بالأجل المسمى هو انتهاء أجل كل فرد من أفراد المخلوقات والأول لغير شيء بل خلقه للثواب والعقاب { والذين كفروا عما أنذروا معرضون } أي عما أنذروا وخوفوا به في القرآن من البعث والحساب والجزاء معرضون عنه غير مؤمنين به وما في قوله : { ما أنذروا } يجوز أن تكون الموصولة ويجوز أن تكون المصدرية